ولا من خلفه اي ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم
حميد اي الله المحمود في امره ما يقال لك من التكذيب الا مثل ما قد
قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة للمومنين وذو اعقاب اليم
للكافرين ولو جعلناه اي الذكر قرانا اعجميا لقالوا لولا هلا فصلت
بينت آياته حتى نفهمها أقرات اعجمي وعربي استفهام انكار
منهم بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها الف باشباع ودونه قل هو للذين
آمنوا هدى من الضلالة وشفاء من الجهل والذين لا يؤمنون في
آذانهم وقر ثقل فلا يسمعونه وهو عليهم عمى فلا يفهمونه اولئك
ينادون من مكان بعيد اي هم كالمنادي من مكان بعيد لا يسمع
ولا يفهم ما ينادي به ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة فاختلف
فيه بالتصديق والتكذيب كالقرآن ولولا كلمة سبقت من
ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلايق الى يوم القيمة لقضي بينهم في
الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اي المكذبين به لفي شك منه مريب
موقع الريبة من عمل صالحا فلنفسه عمله ومن اساء فعليها اي
فضرر اساءته على نفسه وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم لقوله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة إليه يرد علم الساعة متى تكون لا
يعلمه غيره وما تخرج من ثمرات وفي قراءة من ثمرة اكمامها او
عينها جمع كم بكسر الكاف لا يعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع إلا
بعلمه ويوم ينادهم اين شركائي قالوا آذناك اعلمناك الان ما
منا من شهيد اي شاهد بان لك شريكا وضل غاب عنهم ما كانوا
يدعون يعبدون من قبل في الدنيا من الاصنام وظنوا ايقنوا ما لهم
من محيص مهرب من العذاب والنفي في الموضعين معلق عن العمل او
قبل جملة النفي سدت مسد المفعولين لا يسئم الإنسان من دعاء
الخير اي لا يزال يسال ربه المال والصحة وغيرهما وإن مسه الشر
الفقر والشدة فيئوس قنوط من رحمة الله وهذا وما بعده في الكفر

ولئن

ولئن لام قسم أذقناه انيناه رحمة غنى وصحة من بعد ضراء
بلاء وشدة مسته ليقولن هذا لي اي بعملي وما أظن الساعة قائمة
ولئن لام قسم رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى اي الجنة فلنسئن
الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد
واللام في الفعلين لام قسم وإذا أنعمنا على الإنسان الجنس اعرض
عن الشكر ونأى بجانبه ثني عطفه متبخترا وفي قراءة بتقديم الهمزة
وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل أرأيتم إن كان اي القرآن
من عند الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفرتم به من
اي لاجل اضل ممن هو في شقاق خلاف بعيد عن الحق اوقع هذا
موقع منكم بيانا لحالهم سنريهم آياتنا في الآفاق اقطار السموات
والارض من النيران والنبات والاشجار وفي أنفسهم من لطيف الصنعة
وبديع الحكمة حتى يتبين لهم أنه اي القرآن الحق المنزل من الله
بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجاء به
أولم يكف بربك فاعل يكف إنه على كل شيء شهيد يدل منه
اي اولم يكفهم في صدق كان ربك لا يغيب عنه شيء ما ألا إنهم
في مرية شك من لقاء ربهم لانكارهم البعث ألا إنه تعالى بكل شيء
محيط علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم سورة الشورى
مكية الا قل لا اسالكم الآيات الاربع وثلاث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق الله اعلم بمراده به كذلك اي مثل ذلك الايحاء
يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله فاعل الايحاء العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه له ما في السموات وما في الأرض ملكا و
خلقا وعبيدا وهو العلي على خلقه العظيم الكبير تكاد بالتاء واليا
السموات ينفطرن بالنون وفي قراءة بالتا والتشديد من فوقهن
اي بتشقق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى والملائكة

Copyright King Saud University